Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معتزاً بنفسه مكذّباً بنتائج هذه الجلسات وتكون حجة المحضر في ذلك الرفض أن ثقيل الدم لا يصلح لهذا العمل ذلك أن الأرواح التي ستحضر سوف تضطر إلى تعطيل عقل الوسيط ومن ثم استعارة لسانه وسقف حلقه وعلى الوسيط أن يكون مرناً ومتسامحاً كما أن عليه ألا يمانع في ذلك . وليكون كذلك يجب أن يملك القدر اللازم من مادة الاكتوبلازم التي تشد الأرواح أما الوسيط المقاوم ثقيل الدم فهو لا يملك من هذه المادة وفضلاً عن ذلك فإنه يرسل ترددات مضادة تلغي حضور الأرواح وتعرقل نجاح الجلسة .هذا وقد **تطورت الجلسات** في أوربا في الأيام الأخيرة . بحيث أخذ المحضرون يستدعون الأرواح بالموسيقا والرقص والغناء .أما في العالم الإسلامي فما تزال هذه الجلسات موجودة وتستدعى /وكما يدعي أنصارها/ من خلالها الأرواح وبواسطة آيات من الذكر الحكيم وبتعاويذ وأدعية خاصة .

فماذا عن صدق الادعاءات ، وماذا عن نتائج هذه الجلسات ؟؟ في الإجابة عن هذه التساؤلات نقول صحيح أن الموت لا يقع إلا بالجسد وأن الروح /وبموت الجسد/ ترحل إلى مقرها الخاص بها عبر أجواء الفيض الإلهي وأنها لا تعود إلى الحياة الدنيا إلا بإذن الله سواء باليقظة[1] أو في الحلم كما هو الحال في بعض أشكال الرؤية الصادقة كأن يرى الإنسان النبي محمد (ص) في منامه وقد قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم (من رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي) .

يبقى السؤال بما أن الروح لا تهبط إلى الدنيا في جلسات تحضير الأرواح فماذا نقول فيما يحصل أو نسمع عن هذه الجلسات ؟

---

[1] – يحصل لبعض الناس وخلال جلسات الذكر الديني سواء في الخلوة أو بشكل جماعي ، بمعنى سواء كانوا في جماعة أم كانوا وحدهم غياب تام عن كل أحوال الدنيا واتصال بالعالم الآخر حتى إن بعضهم لينطق وهو في حالة الاتصال تلك عما رآه وجرى معه – إذ يكون قد اتصل مع أرواح أخرى هبطت باتجاه روحه (نقول بذلك على لسان من يبررون ويفسرون هذه الحالات من رجال الدين) .